لكن قال عن مقاتل بن سليمان ان الرجل هو عبد الله بن زيد
ابن عبد ربه الانصاري الخزرجي الذي رأى الاذان في
منامه مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل استشهد باحد
فان صح فلعل كلا منهما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت الاية وقد ورد ان قايل ذلك جمع كثير فروى ابن
ابي حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك فانك
لو مت لرفعت فوقنا ولم نرك فانزل الله الاية وهي
وان كان سببها خاصا فانها عامة لجميع من اطاع الله
ورسوله لتخصيص في تسلية المحبين والتخفيف عنهم
بل تشمل ذلك وغيره وهو الحث على الطاعة والترغيب
فيها فمن فعل ذلك فاز بالدرجات العالية عند الله
تعالى وليس المراد بكون من اطاع الله واطاع الرسول
مع النبيين والصديقين كون الكل في درجة واحدة
لان هذا يقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل
والمفضول وذلك لا يجوز اعتقاده لان الانبيا لا يساويهم
غيرهم بالنصوص والاجماع فالمراد بالمعية كونهم
في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الاخر وان
بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا
واذا ارادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك اذ لو حجزوا
عنه لتحسروا ولا حسرة في الاخرة فهذا هو المراد من
هذه المعية لا المساواة في المنزلة وقد ثبت في الصحيحين
من حديث انس ان رجلا قال الحافظ هو ذو الخويصرة
اليماني الذي بال في المسجد وحديثه بذلك مخرج
عند الدارقطني ومن زعم انه ابو موسى او ابو ذر
فقد وهم فانهما وان اشتركا في معنى الجواب
وهو المرء مع من احب فقد اختلف سؤالهما فان
كلا من ابي موسى وابي ذر انما سال عن الرجل يحب
القوم ولم يلحق بهم وهذا قال يا رسول الله متى
الساعة زاد في رواية قائمة بالرفع خبر الساعة
ومتى ظرف متعلق به والنصب حال من الضمير المستكن

في

في متى اذ هو عليه فلا خبر الساعة وعلى احتمال السؤال فهو
ظرف مستقر وفي رواية لمسلم متى تقوم الساعة ولما
احتمل السؤال التعنت والخوف منه امتحنه النبي صلى
الله عليه وسلم حيث قال ما اعددت لها فلكنه في رواية
للكشميهني في رواية لها الفم ويحك وما اعددت لها قال
الطيبي سلك مع السائل طريقة الاسلوب الحكيم
لانه سال عن وقت الساعة وايان ارساها فقيل
له فيم انت من ذكراها وانما يهمك ان تهتم باهبتها
وتعتني بما ينفعك عند ارسائها من العقائد الحقة
والاعمال الصالحة المرضية فاجاب حيث قال لا شيء وفي
رواية للبخاري قال ما اعددت لها من كثير عمل احمد
عليه نفسي وكتبي بمثلثة الا اني احب الله ورسوله
بجمع الاتصال والانقطاع قال له الكرماني وفي رواية في
الصحيح الخ ولكني احب الله ورسوله قال انت وفي
رواية مع من احببت اي ملحق بهم وداخل في زمرتهم
لما امتحنه وظهر له من جوابه صدق ايمانه الحقه بمن
ذكر قال انس فما فرحنا بشي فرحا بقول النبي صلى الله
عليه وسلم انت مع من احببت وفي رواية في الصحيح الخ
فقلنا ونحن كذلك قال صلى الله عليه وسلم نعم ففرحنا
يومئذ فرحا شديدا وفي اخرى فما رايت المسلمين فرحوا
فرحا اشد منه وفي اخرى فما فرح المسلمون بشي بعد
الاسلام ما فرحوا به قال انس فانا احب النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم لحبي
اياهم والحديث متواتر قال في الفتح جمع ابو نعيم الحافظ
طرقه في كتاب المحبين مع المحبوبين فبلغ عدد الصحابة
فيه نحو عشرين ولفظ اكثرهم المرء مع من احب وفي بعضها
بلفظ حديث انس انت مع من احببت وفي الحديث الالهي
المنسوب لله تعالى بما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة
او بواسطة احتمالان في جميع الالهية وليست لها احكام
القران فيمسها المحدث وتبطل الصلاة بتراتها فيما
وغير ذلك الذي رواه حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله

Copyright © King Saud University